بعيد او قريب وكذلك يقال بالنسبة لهضبة الجولان ، وفيما يتعلق بالاحداث التي تبرز على السطح في الضفة الغربية ، فانها تكون عادة ناجمة عن تناقضات الثالوث المسيطر هناك ، اما احداث القطاع فانها تختلف عن تلك الاحداث جميعها لكونها ناجمة عن الصراع القائم بين الثورة والكبت ، الصمود والبطش .

سيناء وهضبة الجولان : لا تواجه اسرائيل في هاتين المنطقتين مشاكل تذكر ، لخلوهما من المقاومة المحلية . فعلى امتداد اربعة اعوام ونيف من الاحتلال لم تبرز في هاتين المنطقتين اية تنظيمات محلية للمقاومة ، باستثناء « منظمة سيناء العربية » التي لم يكتب لها ان تعمر طويلا ، بل وئدت تحت رمال سيناء بفضل الموافقة على مشروع روجرز . ولذا فان اسرائيل حظيت في هاتين المنطقتين بالاستقرار ، الامر الذي حدا بها الى ان تدرس وتخطط وتقيم المستوطنات المدنية فيهما ، لتثبيت وجودها تمهيدا لضمهما او ضم اجزاء الى الابد لاسرائيل . ففي المنطقة الشمالية من سيناء يجري العمل الان لاقامة مستوطنة ثالثة في تلك المنطقة ، بين مستوطنة « دكلاه »ومستوطنة « سدوت » (مدخل رفح سابقا) بعد موافقة السلطات الاسرائيلية على ذلك . وقد قدم قسم الاستيطان التابع للوكالة اليهودية ميزانية لبناء المستوطنة ، وقامت السلطات الاسرائيلية من جانبها باحاطة بقعة من الارض تقدر ب ٢٦ الف دونم سياج ، بغرض بناء المستوطنة الثالثة ، وتمهيدا لبناء مستوطنة اخرى رابعة .

ومن الجدير بالذكر ان العمل الاستيطاني في شمال سيناء قد اخذ ينشط ، على اثر الزيارة التي قام بها مؤخرا وزير الدفاع موشيه ديان لمستوطنة « سدوت » حيث دعا هناك الى « ضرورة اقامة ٥ مستوطنات اسرائيلية باقصى سرعة ممكنة » .

لا يقتصر النشاط الاستيطاني على المنطقة الشمالية من سيناء ، بل يشمل ايضا منطقة شرم الشيخ ، فقد احتفلت السلطات الاسرائيلية في اواخر شهر تموز من هذا العام بوضع حجر الاساس لقرية استجمام جديدة تحتل ٢٨ دونما في خليج مرس العيط في منطقة شرم الشيخ ، بعد ان تم ربط المنطقة بايلات بطريق معبد . ومن الجدير بالذكر ان هذه القرية تقام بواسطة شركتين للمواصلات (ايجد وميشك) وينتظر ان تدخل شركة « اركيع » للطيران المحلي طرفا ثالثا في اقامة القرية . اما عملية البناء فانها ستمر في ثلاث مراحل ، يتم في المرحلة الاولى بناء ٢٨ وحدة سكنية ، وفي المرحلة الثانية يتم بناء فندق حديث مكون من ثلاثة طوابق ، ويحتوي على ٧٢ غرفة ، وبالقرب منه سيتم بناء مطعم فخم معد لاستقبال السياح . اما عملية البناء في المرحلة الثالثة فانها ستتقرر عند انتهاء المرحلتين الاولى والثانية .

بعد مرور حوالي شهر على الاحتفال بوضع حجر الاساس لقرية الاستجمام هذه ، خطت السلطات الاسرائيلية خطوة اخرى في سبيل تعزيز الاستيطان الاسرائيلي والتواجد الاسرائيلي المدني في سيناء ، حين احتفلت بافتتاح مطار مدني يدعى «هارسيناي» (جبل سيناء) بالقرب من دير « سانت كاترينا » معد لاستقبال طائرات شركة « اركيع » المدنية المحلية ، التي ستقوم بنقل الزوار من اسرائيل الى سيناء . ومن المتوقع ان يصل عدد الذين سيهبطون في المطار حتى نهاية هذا العام ١٨ الف زائر ، ومن الجدير بالذكر ان الخزينة الاسرائيلية لم تتحمل عبء تكاليف بناء المطار ، فقد تحمل عبء هذه التكاليف البالغة ١٤٥ مليون ليرة اسرائيلية ، ثري يهودي من البرازيل يدعى « يسرائيل كلاين ».

الى جانب النشاط الاستيطاني المدني في سيناء ، اخذت اسرائيل تنشط في استغلال ابار النفط الموجودة في سيناء وتطويعها لخدمة الاقتصاد الاسرائيلي . فقد غدت اسرائيل بعد حرب حزيران تسيطر على حقول البترول الواقعة على امتداد ٥٠ كم الى الجنوب من ابو رودس ، والتي تشتمل على حوالي مئة بئر في اليابسة و ١٩ بئرا في البحر داخل خليج السويس وعلى بعد ٩ كلم من الشاطىء . وبالاضافة الى عملية استغلال ابار النفط المصرية ، البرية منها والبحرية ، تقوم اسرائيل باعمال البحث والتنقيب عن حقول نفط جديدة .

يصل الانتاج السنوي من الحقول التي تسيطر عليها اسرائيل حوالي ٦ ملايين طن ، بينما كان انتاجها قبل حرب حزيران ٤٫٥ مليون طن ، وقدر « تسفي دونشتاين » المسؤول عن شؤون الوقود في وزارة المالية الاسرائيلية قيمة ما تستخرجه اسرائيل من بترول في سيناء ب ٨٠ مليون دولار . وقد اعدت السلطات الاسرائيلية مستوطنة للعمال الاسرائيليين الذين يقدرون ببضعة مئات في ابو